الجمعية العامة

A/44/820
8 December 1989
ARABIC

الدورة الرابعة والأربعون
البند ٧١ من جدول الأعمال

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تقرير اللجنة الأولى

المقرر : ديميتريس بلاتيس (اليونان)

أولاً : مقدمة

١ - أدرج البند المعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" في جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة والأربعين وفقاً لقرار الجمعية العامة ٨٤/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨.

٢ - وقد قررت الجمعية العامة ، في جلستها العامة الثالثة المعقدة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، بناء على توصية المكتب ، أن تدرج هذا البند في جدول أعمالها وأن تحيله إلى اللجنة الأولى .

٣ - وقد جرت المناقشة العامة بشأن البند ٧١ من جدول الأعمال ، كما جرى النظر فيه ، بصورة مشتركة مع البندين ٧٢ و ٧٣ بين الجلساتين ٤٦ و ٥٣ ، في الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر (انظر A/C.1/44/PV.46-52).

٤ - وفيما يتصل بالبند ٧١ ، كان معروضاً على اللجنة الأولى الوثائق التالية :

(١) تقرير الأمين العام (A/44/676) ؛

(ب) رسالتان مؤرختان في ٤ و ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ موجهتان إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لقانا لدى الأمم المتحدة (A/44/76-S/20385 و A/44/65-S/20368) ؛

(ج) رسالة مؤرخة في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمدغشقر لدى الأمم المتحدة (A/44/72-S/20380) ؛

(د) رسالة مؤرخة في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية الديمocratique الألمانية لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نصوص البلاغ والإعلان والنداء التي صدرت عن لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو في دورتها المعقودة في برلين في ١١ و ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٩ (A/44/228) ؛

(ه) رسالة مؤرخة في ٢٤ أيار/مايو ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لرومانيا لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نص نداء الدول الأطراف في معاهدة وارسو إلى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي (A/44/295) ؛

(و) رسالة مؤرخة في ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لرومانيا لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نص الوثيقة التي اعتمدها اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الأطراف في معاهدة وارسو ، المعقودة في بوخارست في ٧ و ٨ تموز/يوليه ١٩٨٩ (A/44/386) ؛

(ز) رسالة مؤرخة في ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لزمبابوي لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نصوص الوثائق الختامية للاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز ، المعقود في هراري في الفترة من ١٦ إلى ١٩ أيار/مايو ١٩٨٩ (A/44/409-S/20743 و ٢ ، Corr.1) ؛

(ح) رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (A/44/542-S/20854) ؛

(ط) رسالة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نصوص الوثائق الختامية

للمؤتمر التاسع لرؤساء دول أو حكومات حركة بلدان عدم الانحياز ، المعقد في بلغراد في الفترة من ٤ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ (A/44/551-S/20870) ؛

(ي) رسالة مؤرخة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ موجهة الى الأمين العام من الممثلين الدائمين لتونس والجزائر والجماهيرية العربية الليبية والمغرب وموريتانيا لدى الأمم المتحدة (A/44/594) ؛

(ك) رسالة مؤرخة في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ موجهة الى الأمين العام من الممثلين الدائمين لإيطاليا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة (A/44/838-S/21003) .

ثانيا - النظر في مشروع القرار A/C.1/44/L.70

٥ - في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، قدمت تونس والجزائر والجماهيرية العربية الليبية وقبرص وماليطا والمغرب ويوغوسلافيا مشروع قرار بعنوان "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (A/C.1/44/L.70) ، عرضه ممثل ماليطا في الجلسة ٥٣ المعقدة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر .

٦ - وفي الجلسة ذاتها ، نفع ممثل ماليطا شفويًا مشروع القرار كما يلي :

(أ) في الفقرة السابعة من الديباجة ، استعفيف عن كلمة "Action" بكلمة "Actions" في النم إنكليزي ، ولا ينطبق هذا على النص العربي ؛

(ب) في الفقرة ٣ من المتن ، استعفيف عن عبارة "الهامة سياسيا" بعبارة "الهامة عسكريا والملزمة سياسيا" .

٧ - وقد اعتمدت اللجنة ، في جلستها ٥٣ ، مشروع قرار A/C.1/44/L.70 ، على النحو المنقح شفويًا دون تصويت (انظر الفقرة ٨) .

ثالثا - توصية اللجنة الأولى

٨ - توصي اللجنة الأولى الجمعية العامة بأن تعتمد القرار التالي :

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة
البحر الأبيض المتوسط

إن الجمعية العامة ،

إذ تشير إلى قراراتها ١٠٣٦ المؤرخ في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، و ١١٨٣٧ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، و ١٨٩٣٨ المؤرخ في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، و ١٥٣٣٩ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، و ١٥٧٤٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، و ٨٩٤١ المؤرخ في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، و ٩٠٤٢ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ و ٨٤٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ،

وإذ تسلم بأهمية تعزيز السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط وزيادة تعزيز الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية في المنطقة ،

وإذ تعيد تأكيد الدور الرئيسي لبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط في تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ،

وإذ تعرب عن القلق إزاء التوتر المستمر في أجزاء من منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وما ينجم عن ذلك من تهديد للسلم ،

وإذ ترحب بالتطورات المواتية في الحالة الدولية وتعرب عن الأمل في أن يكون لهذه التطورات تأثير إيجابي على منطقة البحر الأبيض المتوسط ،

وإذ يساورها القلق إزاء استمرار العمليات العسكرية والتقارير الواردة عن الأنشطة الأخيرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وإزاء الانتظار التي تنشأ عن هذه العمليات على السلم والأمن والتوازن العام في المنطقة ،

وإذ تؤكد من جديد مسؤولية جميع الدول في أن تمثل في تصرفاتها لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ولأحكام إعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة^(١) ،

(١) القرار ٣٦٣٥ (د - ٢٥) ، المرفق .

وإذ تعيد تأكيد الحاجة إلى تكثيف وتعزيز السلم والأمن وتدعم
التعاون في المنطقة ، على النحو المنصوص عليه في الفصل الخامس بمنطقة البحر
الأبيض المتوسط من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ،
الموقعة في هلسنكي في ۱ آب/أغسطس ۱۹۷۵ ،

وإذ تشير إلى الإعلانات الصادرة عن الاجتماعات المتعاقبة لبلدان عدم
الانحياز بشأن منطقة البحر الأبيض المتوسط ، والى الإعلانات الرسمية الصادرة
عن بلدان منفردة بشأن السلم والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط ،
والمساهمات المقدمة منها في هذا الصدد ،

وإذ ترحب بالجهود التي تبذلها دول البحر الأبيض المتوسط الأعضاء في
حركة بلدان عدم الانحياز لدعم التعاون الإقليمي في مختلف الميادين فيما
بيشها ومع البلدان الأوروبية ،

وإذ تدرك رغبة بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط في أن تؤخذ
احتياجات المنطقة في الاعتبار في المفاوضات الجارية والمقبلة المتعلقة بالأمن
الدولي ونزع السلاح ،

وإذ تدرك رغبة بلدان عدم الانحياز في منطقة البحر الأبيض المتوسط في
أن تكشف عملية الحوار والمشاورات الجارية مع البلدان الأوروبية في منطقة
البحر الأبيض المتوسط والبلدان الأوروبية الأخرى بهدف تدعيم الجهود المبذولة
لتعزيز السلم والأمن والتعاون في المنطقة ، وبذلك تسهم في استقرار الحالة
في منطقة البحر الأبيض المتوسط ،

وإذ تحيط علماً بنتائج مؤتمر ستوكهولم المعنى بتدابير بناء الثقة
والأمن وبالوثيقة الختامية الصادرة في اجتماع فيتنام فيينا عن مؤتمر الأمن والتعاون
في أوروبا ، حيث أكدت من جديد جميع الدول المشاركة عزمها على تنفيذ جميع
أحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وأحكام الوثائق
الخرى تنفيذاً كاملاً على الأصعدة الأحادية والثنائية والمتعددة الأطراف ،

وإذ تحيط علمًا كذلك بالمناقشة التي دارت حول هذا البند خلال مختلف دوراتها ، وعلى وجه خاص ، بتقرير الأمين العام بشأن هذا البند^(٢) ،

١ - تعميد تأكيد ما يلي :

(أ) أن أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط يرتبط ارتباطاً وثيقاً
بالأمن الأوروبي وبالسلم والأمن الدوليين ؛

(ب) أن بذل مزيد من الجهد ضروري لتخفييف حدة التوتر وتخفييف
الأسلحة ولتهيئة ظروف الأمن والتعاون المثمر في جميع الميادين لكل بلدان
وشعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط ، على أساس مبادئ السيادة والاستقلال
والسلامة القليمية والأمن وعدم التدخل بجميع أنواعه وعدم انتهاك الحدود
الدولية وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها وعدم جواز اكتساب
الأراضي بالقوة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية واحترام السيادة الدائمة
على الموارد الطبيعية ؛

(ج) أن من الضروري إيجاد حلول عادلة وعملية للمشاكل والازمات
القائمة في المنطقة على أساس أحكام الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات
الصلة ، وانسحاب قوات الاحتلال الأجنبية ، وحق الشعوب الواقعة تحت السيطرة
الاستعمارية أو الأجنبية في تقرير المصير والاستقلال ؛

٢ - تحيط علمًا بالوثائق الختامية للمؤتمر التاسع لرؤساء دول
أو حكومات حركة بلدان عدم الانحياز المعقد في بلغراد في الفترة من ٤ إلى
٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩^(٣) ، ولاسيما الفقرة ٢٥ من الوثيقة المتعلقة "بالأمن
ونزع السلاح الدوليين" التي تؤيد ، في جملة أمور ، تحويل منطقة البحر الأبيض
المتوسط إلى منطقة سلم وأمن وتعاون ، خالية من المنازعات والمواجهات ؛

• A/44/676 (٢)

(٣) انظر A/44/551-S/20870 ، المرفق .

٣ - تعزيز ارتياحها لانه قد بدأ في فيينا حاليا مفاوضات هامة بشأن تدابير بناء الثقة والامن ، بغرض تعزيز وتوسيع نطاق منجزات مؤتمر استكهولم الهامة عسكريا والملزمة سياسيا والتي أكدت ، في جملة أمور ، فيما يتعلق بالبحر الابيض المتوسط ، اعتزام المشتركين في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا تنمية علاقات حسن الجوار مع جميع دول المنطقة ، مع إيلاء الاعتبار الواجب للمعاملة بالمثل ، وتحليا بروح المبادئ الواردة في إعلان المبادئ التي يُهتم بها في العلاقات بين الدول المشاركة ، بغية تعزيز الثقة والامن ، ولكي يسود السلم في المنطقة وفقا للاحكم الواردة في الفصل الخامس بمنطقة البحر الابيض المتوسط من الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ؛

٤ - ترحب بالاتفاق الذي توصل إليه مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا المعقود في فيينا بشأن عقد اجتماع معنى بالبحر الابيض المتوسط في بالما دي مالوركا في عام ١٩٩٠ من أجل دراسة سبل ووسائل زيادة تعزيز مختلف أوجه التعاون ، بما في ذلك حماية وتحسين النظم الايكولوجية في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وذلك من أجل توسيع نطاق تعاونها مع دول منطقة البحر الابيض المتوسط غير المشاركة والإسهام في تعزيز الثقة والامن في المنطقة ؛

٥ - تحث جميع الدول على التعاون مع دول منطقة البحر الابيض المتوسط في الجهود الاضافية المطلوبة لتخفيض التوتر وتعزيز السلم والامن والتعاون في المنطقة وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحكام إعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة ؛

٦ - تشجع مرة أخرى الجهد المبذولة من أجل تكثيف التعاون في مختلف الميادين ، بأشكاله الموجودة وتشجيع قيام أشكال جديدة منه ، وبصفة خاصة الأشكال التي تستهدف تخفيض التوتر وتعزيز الثقة والامن في المنطقة ؛

٧ - تعيد أيضا تأكيد أهمية تكثيف الاتصالات في جميع الميادين التي توجد فيها مصالح مشتركة ، وتعزيز هذه الاتصالات باستمرار ، بهدف العمل تدريجيا ، وعن طريق التعاون على إزالة الأسباب التي تحول دون زيادة الإسراع

خطى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دول منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وبصفة خاصة الدول النامية في المنطقة ؛

٨ - ترحب بـأي مقترنات أو اعلانات أو توصيات أخرى توجه إلى الأمين العام من الدول كافة بشأن تعزيز السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ؛

٩ - ترحب بإنشاء اتحاد المغرب العربي في مراكش بالمغرب في ١٧ شباط / فبراير ١٩٨٩ وتسحسن هذا الحدث بوصفه عامل للسلم والاستقرار والأمن والتنمية في المنطقة ؛

١٠ - تدعو الدول الأعضاء في المنظمات الإقليمية المعنية إلى أن تزود الأمين العام بالدعم وأن تقدم إليه أفكاراً واقتراحات محددة بشأن إمكاناتها للمساهمة في تعزيز السلم والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ؛

١١ - تجدد دعوتها إلى الأمين العام لإيلاء الاهتمام الواجب لمسألة السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وتقديم المشورة والمساعدة إلى بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط في الجهود المتضافرة التي تبذلها لتعزيز السلم والأمن والتعاون في المنطقة ، إذا طلب إليه ذلك ؛

١٢ - تطلب من الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة ، في دورتها الخامسة والأربعين ، على أساس جميع الردود الواردة والإختبارات المقدمة تنفيذاً لهذا القرار ، ومع مراعاة المناقشة التي جرت بشأن هذه المسألة خلال دورتها الرابعة والأربعين ، تقريراً تفصيلياً عن تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ؛

١٣ - تقرر أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الخامسة والأربعين البند المعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" .

- - - - -